ميتا كما اكله حيا فياكله ميتا ثم تلا قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل
لحم اخيه ميتا الاية وقال النبي عم من اغتاب اخاه المسلم حول الله قبله
الى دبره يوم القيامة وعن علي ابن ابي طالب رض عن النبي عم قال اياكم و
الغيبة فان منها ثلث افات لا يستجاب له الدعاء ولا تقبل له الحسنات و
يزيد عليه السيئات وحكي عن ابي الليث البخاري انه خرج حاجا فجعل في كمه
درهمين وحلف فقال ان اغتبت احدا في طريق مكة ذاهبا وجائيا
فلله علي ان اتصدق بدرهمين قال فذهب الى مكة ورجع الى منزله والدر
هماه في جيبه فقيل له في ذلك فقال لان ازني مائة مرة احب الي من
ان اغتاب مرة واحدة قال ابو حفص الكبير لولا اصوم رمضان احب الي
من ان اغتاب احدا ثم قال من اغتاب فقيها جاء يوم القيامة مكتوب
على جبهته هذا آيس من رحمة الله تعالى ومن اغتاب عالما كان كمن اغتاب
فقيها ومن اغتاب فقيها كان كمن اغتاب نبيا من الانبياء ومن اغتاب
نبيا من الانبياء كان كمن قتل نفسا بغير حق ومن اغتيب فبلغه فسكت عليه
غفر له نصف ذنوبه وينبغي لصاحب الغيبة ان يستغفر الله ويتوب قبل القيام
من المجلس حتى يغفر الله له ذلك كما روي عن سهل بن سعد الساعدي ان
النبي عم قال اذا ذكر احدكم اخاه المسلم بالسوء فيستغفر الله فانه كفارته و
قيل اذا تاب صاحب الغيبة قبل وصولها الى المغتاب فيه هل تنفعه توبته
ام لا قال نعم تنفعه توبته لانه تاب قبل ان يصير الذنب ذنبا اذا بلغت اليه
وقيل ان بلغت بعد توبته لا تبطل توبته بل يغفر لهما جميعا المغتاب بالتوبة

والمغتاب فيه

والمغتاب فيه بما لحقه من المشقة وروي عن ابي هريرة رض عن النبي عم انه قال
اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت اخاك المسلم بما يكره
قيل يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فهو الغيبة وان لم يكن ما تقول فقد بهته والبهتة اعظم وذكر عن بعض المتقدمين
انه قال قلت ان فلانا ثوبه طويل او ثوبه قصير يكون ذلك غيبة فاذا ذكرت
عن ثيابه يكون غيبة فكيف ذكرك عن نفسه وقيل ان امراة قصيرة دخلت
على النبي عم في بعض حاجاتها فلما خرجت قالت يا عائشة رضي الله عنها
ما اقصرها قال النبي عم اغتبتها يا عائشة قالت ما قلت الا ما فيها قال
قد ذكرت اقبح ما فيها وروي عن سعيد الخدري رض عن النبي عم انه قال
ليلة اسري بي الى السماء مررت في السماء باقوام يقطع اللحم من جنوبهم و
يلقمونهم اياه ويقال لهم كلوا ما كنتم تاكلون من لحوم اخوانهم في الدنيا
فقلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الغمازون واللمازون من امتك
روي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال هاجت ريح منتنة على
عهد رسول الله قال ناس من المنافقين قد اغتابوا ناسا من المسلمين
فلذلك هاجت هذه الريح قال بعض الحكماء اي شيء الحكمة في ان ريح
الغيبة ونتنها كانت تتبين في عهد رسول الله ولا يتبين في يومنا هذا قال
لان الغيبة قد كثرت في زماننا هذا وامتلأت الانوف فلا يتبين الرائحة لنا
النتن ومثال ذلك كرجل دخل دار الدباغين فلا يقدر على القرار فيها
من شدة الرائحة ونتنها واهل الدار المقيمين فيها ياكلون الطعام ويشربون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)